إنّ عبداً أتاك يلتمس العفو   قضى باعتذاره عنه دينا
قد أتى تائباً لتصفح إن شئت   وإلّا فبدّل الحاء عينا

وقال في مثله

لا تلم سيدي فخطّي في الاظهر   مع خسّة البياض يجوز
قد يميل الفتى الى المرد إن لم   يلف بين النساء إلّا عجوز

وقال يعتذر عن شعر قاله ارتجالاً ثم نقحه في الغد فعابه احد الحضور

ليس لغات العرب لفظ الفرس   كأنني لضيقه في حبس
فأترك الشعر شديد اليبس   وإنما أجيل فيه حدسي
فأطلع السعد مكان النحس   وأبدل السها بضوء الشمس
فإن تعب ما قلته بالامس   فلم أرد الّا زوال اللبس
وإنما نقّحت شعر نفسي   وليس نظم الشعر شأه المس

وقال يعتذر عن ترك عيادة ارمد

إني وإن لم أعدك يوماً   فلي على ودك اعتماد
وما تأخرت عن ملال   بل مرض العين لا يعاد

وقال يعتذر عن ترك الوداع

لم أبادرك بالوداع لأني   واثق باجتماعي عن قريب
ولهذا تأخرت عنك كتبي   لاعتمادي على صفاء القلوب

وقال يعتذر عن ترك العتاب

ما تركت العتاب يا مالك الرق   لأني قد قرّ عنك قراري
بل تعاميت عن ذنوبك خوفاً   أن أرى فيك ذلة الاعتذار

وقال في مثله

رب هجر مولّد من عتاب   وملال مولّد من كتاب
فلهذا قطعت عتبي وكتبي   حذراً أن أرى الصدود جوابي
أيها المعرضون عنا بلا ذنب   وما كان هجرهم في حساب
خاطبونا ولو بلفظة شتم   وهي عندي منكم كفصل الخطاب

وقال يعتذر من مكافأة مسيء بإساءته

حذاني الحمام يكون من سجيّتي   فأحوجني بالقول منه الى الفعل
وأحوجني بالجور عن سنن الوفا   فأخرجني بالجور عن سنن العدل

وقال يعتذر عن ترك اجازة شاعر مدحه بالشام واقترح عليه في شعره ولوّح بالامتحان فأجابه بقصيدة جزلة وكتب بعدها

لو أنك بالقريض قصدت حمدي   لكنت مع الإياب حمدت قصدي
ولكن رمت بالشعر امتحاني   فجاءك مثله ذهباً بفردي
كسوتك من تشبب الشعر بردا   يجيء بشعر بشار بن برد
وكنت عزمت أن أوليك برّاً   وأجمل في الاجازة وسع جهدي

Copyright © King Saud University